



مما أُثر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قوله: ((لا يُعرفُ الحقُّ بالرجال ولكن اعرف الحقَّ تَعْرِفُ أهله)).

وقال بعض العلماء: من عرف الحق بالرجال حار في متاهات الضلال.

منذ انقلاب عام 1963 والمقبور حافظ الأسد وحزبه وعصابته ينشرون في الأرض الفساد، حاربوا الله والرسل والأديان ونشروا العهر والتخلل الأخلاقي في البلاد.

خربوا البنية التحتية والفوقيـة وجعلوا الناس جواسيس على بعضهم حتى فقدت الثقة بين الوالد والأولاد. أحصوا على البشر حتى أنفاسهم فملؤوا بهم السجون وانتشرت جثثـهم في الأكـام والهضـاب والوهـاد.

مع كل هذا لا زلنا نجد بعض من ينتمون زورا وبهتانـا إلى طلبة العلم الشرعي يدافعون عن النظام وأذلـامـه، ويلوون عنق الأدلة بحـجة عدم جواز الخروج على السلطـان لأن ذلك يقود إلى فتنة أكبر ويدعـونـ له على المنابر على أنه ولـي الأمر الشرعي الذي من نازـعـه البيـعة مات ميتـة جـاهـلـية، وهم يـعلـمـونـ علمـ اليـقـينـ أنـ بيـعـتهـ لـيـسـ شـرـعـيـةـ وأنـهاـ أـخـذـتـ زـورـاـ وبـهـتـانـاـ، وأـجـبـرـ

حتـىـ الأمـوـاتـ عـلـىـ اـنـتـخـابـهـ بـنـسـبـةـ 99.99%.

والأعـجـبـ منـ ذـلـكـ أـنـ نـجـدـ مـنـ يـدـافـعـ عـنـ هـؤـلـاءـ العـلـمـاءـ - وـلـيـسـ العـلـمـاءـ - وـيـحـرـفـ حتـىـ مـقـصـدـهـ، فـهـمـ وـهـمـ كـمـاـ يـقـولـ أـبـوـ حـازـمـ الأـعـرـجـ: شـرـ النـاسـ مـنـ باـعـ آخـرـتـهـ بـدـنـيـاهـ، وـشـرـ مـنـهـ باـعـ آخـرـتـهـ بـدـنـيـاهـ غـيرـهـ.

قرأتـ فيـ مـقـالـ لأـحـدـ دـعـةـ الـعـلـمـ وـيـدـعـيـ بـدـرـ الدـينـ الـخـراـطـ مـقـالـاـ بـعـنـوانـ: دـعـوةـ لـاـكتـشـافـ بـقـيـةـ مـنـهـجـ الـعـلـمـ الـبـوـطـيـ ...ـمـاـ جـاءـ

فيه ... لا لم يدرك حقيقة موقف الشيخ منأخذ بظاهر عباراته اللينة التي يخاطب فيها الجيش الأسدى التيمورلنكي الذى دمر البلد... إن تلك الكلمات اللينة لمثل هذا الجيش لا يحملها على ظاهرها إلا غافل يسيء إلى الشيخ من حيث لا يدرى ... واللبيب عندما يرى الشيخ يحط اللائمة على المسلمين التائرين عليه ألا يغفل عن حقيقة أن الشيخ يدرك تماماً أن هؤلاء مسلمون وأنهم أصحاب حق وأن خصمهم فاجر عميل، وأنه إنما يحط عليهم فقط لأنهم لم يعرفوا كيف تورد الإبل ولا كيف تكحل العيون، فماتت الإبل وعميت العيون) اهـ.

فهل هناك عمي أكثر من هذا العمى.. وهل بقيت إبل لم يبقر الأسد بطونها، وهل بقيت عيون لم يسملها. ولكن صدق الله ((إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)).

كلام الخرط يعني أن كل كلمة ترد في خطابات البوطي عن الجيش الأسدى، هو يعني بها الجيش الحر.

وكل عبارة يذكر فيها المرتزقة الذين جاؤوا من خارج الحدود ويعيشون في الأرض الفساد فالبوطي يعني بهم جماعة إيران وحزب اللات.

وكل عبارة يتحدث فيها عن العصابات الإرهابية التي ترتكب المجازر وتنتهك الأعراض وأنهم يتعاطون المخدرات ولا يعرفون الصلاة فهو يقصد بهم الشبيحة.

ولا أدرى إذا كان كلام شريف شحادة وأحمد حاج علي وأحمد صوان وبسام ابو عبدالله وغيرهم من الشبيحة يمكن أن يكون بنفس الطريقة .. فهناك ظاهر وهناك باطن، وكلهم من أبناء الوطن الغالي.

كل الحدود الشرعية- فيما أعلم - تطبق على ظاهر الفعل لأن الباطن لا يعلمه إلا الله، وحتى الطلاق يقع باللفظ الظاهر وإن لم ينوه صاحبه وقوعه .. وإنني سأنقل لكم بعضاً من خطب البوطي وكلماته ... ولكم وحدكم التعليق على ظاهره أو باطنه ... في الأربعينية المقبور حافظ يقول: إن باطن قائدنا الراحل كان خيراً من ظاهره، على أن ظاهره كان مبعث حب وإكبار من المقربين...

عندما يكون باطن الإنسان خيراً من ظاهره؛ فمعنى ذلك أن جُلّ تعامله إنما هو مع الله الذي يعلم السر وأخفى، وأن هذا الإنسان في أكثر أحيائه كثير المراقبة لله سبحانه وتعالى، ومن ثم فلا بد أن تسري في كيانه قوة إضافية إلى جانب قوته البشرية التي يمتلكها، ولابد من أن يسانده من التوفيق ما يبدو أنه خارقة أو معجزة. ((البوطي يؤكـدـ في الظاهر - أن حافظ الأسد كان مؤيداً بالمعجزات !!)).

يقول العالمة ابن حجر رحمة الله: (الجميع - جميع الفقهاء - يحرمون القتال مع أئمة الجور ضد من خرج عليهم من أهل الحق)) فتح الباري (12/286).

وهذا الذي يدعو البوطي إلى عكسه في جميع خطبه منذ بداية الثورة المباركة. في خطبته 19/10/2012 يقول عن الثوار الذين يدافعون عن أعراضهم وأرضهم ودينهـم وعقيدتهم ((رأينا فيهم من يرتكبون الفواحش والموبقات، رأينا فيهم من يعکفون على المخدرات، رأينا فيهم من يسددون رصاص القتل إلى المصلين في صلاتهم...))

ثم يذكر ما حدث في المسجد الأموي بحلب قالباً للحقائق، ثم يبني على الأسد وأنه سيعيد ترميمه: ((والذين اتهموا بالكفر والردة لا يقر لهم قرار حتى يبدأوا فعلاً بإعادة هذا المسجد الجامع إلى شأنه))...

فأين الظاهر والباطن هنا ... وفي 20.7.2012 يقول في رثائه للمقبور آصف شوكت وشلتـه القدرة وهو يعزـي الجيش الأسدـي الشامـخـ بـإيمـانـهـ فيـقـولـ: ((أـتـوجـهـ إـلـيـهـ وـإـلـيـ دـولـتـنـاـ العـرـبـيـةـ وـإـلـاسـلـامـيـةـ بـالـتـعـزـيـةـ إـذـ وـدـعـواـ بـالـأـمـسـ دـعـائـاـ ثـلـاثـاـ هـيـ أـرـكـانـ لـاـ فيـ الجـيـشـ فـقـطـ بـلـ هـيـ أـرـكـانـ كـانـتـ رـاسـخـةـ فـيـ بـنـاءـ دـولـتـنـاـ العـرـبـيـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ كـلـهاـ)).

إياكم أيها القراء وإساءة الظن فالجميع يعلمون أن آصف شوكت نذر حياته للدفاع عن الإسلام والعقيدة !!!

ولذلك كان يسعى حثيثاً لتحويل المسجد الأموي إلى حسینية!! . ووصلت وقاحتة وجراحته على الله ذروتها في الجمعة بتاريخ 19/10/2012 حيث قال: إن الله سينصر جيش الأسد بالرعب وهو ضامن لهذا النصر.

ويعود مرة ثانية للغدر بهذا الجيش فيقول: ((يطيب لي أن أتوجه الساعة من على هذا المنبر إلى جيșنا الشامخ كما قلت بإيمانه الشامخ بجبهته التي لا تلين ولا تذل ولا تهون لأي عدو من الأعداء)).. طبعاً... لا شك أن كل سوري عاقل يعلم يقيناً أن الجيش العقائدي الأسدية الذي يغدر به البوطي.. تحرم فيه الصلاة وكل العبادات وأهل تدمر يشهدون...

وهذا الجيش الشامخ كان صغيراً حقيقةً ذليلاً في كل حربه مع إسرائيل .. أما الأعداء الذين لم تلن ولم تذل جبهته لهم.. فهم الأخوان المسلمين .. والأشقاء اللبنانيون ... والثوار السوريون ..

النظام الفاسد الكافر الفاجر الذي يدافع البوطي عنه هو قتل رفاق دربه في تشرين التصحيح ليس لم زعراً طائفته مفاصيل الدولة، وهو الذي باع الجولان ثم قام بتسريره وقتل واعتقال الشرفاء من أبناء الجيش.

وهو الذي سلم القنيطرة قبل وصول الأعداء إليها بساعات طوال، وهو الذي حول نصر تشرين إلى هزيمة بإعطائه الأوامر بالانسحاب الكيفي فوصلت القوات الإسرائيلية إلى أبواب دمشق ثم توافطاً مع إسرائيل لقتل خيرة الطيارين السوريين في سماء لبنان. ولعل البوطي لم يقرأ ما كتبه الفاجر إبراهيم خلاص في مجلة جيش الشعب العقائدي، العدد (497)، في 25/نيسان/1967م، : إن الله والرأسمالية والإقطاع أصبحت دمى محنة في متحف التاريخ ..) هذا الجيش العقائدي هو الذي هدم مسجد السلطان في حماة بعد أن دخله بالدبابات ثم دخل بالدبابات مسجد خالد بن الوليد في حمص والمسجد الأموي في دمشق مرتكباً المذابح بحق المواطنين الآمنين العزل.

وها هو التاريخ يعيد نفسه في عهد القاتل الفاجر الغدار المدعو بشار، فقد دمر المساجد والمساكن وأهلك الحرف والزرع والنسل، ولا يبالي لو قتل نصف الشعب مقابل بقائه في الحكم.

والبوطي المجرم في الظاهر، المنافق في الباطن هو الذي عاش زمناً ينافح عن المقبور حافظ ولا يزال اليوم ينافق لولده وهو المسؤول أمام الله تعالى ثم أمام الأحرار عن كل الدماء الطاهرة التي روت وتروي أرض الوطن الطاهرة، وأشد ما يكون الظلم عند بزوغ الفجر.

ولا بد من القصاص العادل من الخونة قبل المجرمين، فمن زرع الشوك عليه أن يتحمل الذي زرعه.

المصادر: